

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَزَرُ مُحَرَّرٌ كَكَة : كَسَرُ الْعَيْنِ بِصَرِّهَا خِلْقَةً أَوْ صَرِّقُهَا أَوْ صَغُرْهَا أَوْ
هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّ نَسَهُ فِي أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ
وَيُغَمِّصَهَا . وَنَصُّ الْمُحَرِّمِ : عَيْنُهُ وَيُغَمِّصُهَا أَوْ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً وَقَدْ خَزَرَ كَفَرَحَ فَهُوَ
أَخْزَرُ بَيِّنُ الْخَزَرِ وَقَوْمٌ خَزَرُ . وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الْخَمْسَةُ مُصَرَّحٌ بِهَا فِي
أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ وَذَكَرَ أَكْثَرُهَا شُرَّاحُ الْفَصِيحِ . وَقِيلَ : الْأَخْزَرُ : الَّذِي
أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ . وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى
حَاجِبَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ كَأَنَّ نَسَهُ يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِهَا . قَالَ حَاتِمٌ
:

وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى النَّدَى وَلَمْ ... يَنْظُرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خَزَرِ الْخَزَرِ
وَيُقَالُ لَهُمُ الْخَزَرَةُ أَيْضاً : اسْمٌ جِيلٍ مِنْ كَفَرَةِ التُّرُكِ وَقِيلَ : مِنَ الْعَجَمِ
وَقِيلَ : مِنَ التَّتَارِ وَقِيلَ : مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ خَزَرِ بْنِ يَافِثِ بْنِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ كَاشِجِ بْنِ يَافِثٍ وَقِيلَ : هُمْ وَالْمَصِّقَالِبَةُ مِنْ وَلَدِ
ثُوْبَالِ بْنِ يَافِثٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ " كَأَنَّ نَسِي بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْوُفِ خَزَرُ الْعُيُونِ
" . وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزَرُ .

الْخَزَرُ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالِدَقِيقُ كَالْخَزِيرَةِ . وَالَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي
أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ أَنَّ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ هُوَ الْخَزِيرُ وَالْخَزِيرَةُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ
الْخَزَرَ مُحَرَّرَةً فَلْيَنْظُرْ . الْخَزَرُ بِسُكُونِ الزَّيِّ : النَّظَرُ بِلَحْظِ
الْعَيْنِ وَفِي الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ : بِلَحَاطِ الْعَيْنِ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ ذَلِكَ كَيْدَرًا
وَاسْتِخْفَافًا لِلْمَنْظُورِ إِلَيْهِ . وَهَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا وَزَعَمَ أَنَّ
الْمُصَنِّفَ قَدْ غَفَلَ عَنْهُ وَقَدْ خَزَرَهُ بِخَزَرِهِ خَزَرًا إِذَا نَظَرَ كَذَلِكَ . وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

" لَا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ . وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَبِالْفَتْحِ عَلَى
مَا هُوَ قَاعِدَتُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ كَمَا لَا يَخْفَى . وَالْخَزِيرُ بِالْكَسْرِ مَأْيٌ مَعْرُوفٌ
وَهُوَ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي وَهُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ يُقَالُ إِنَّهُ حُرٌّ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ
كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ . وَاخْتُلِفَ فِي وَزْنِهِ فَقَالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ : هُوَ فِعْلٌ لِمِ
بِالْكَسْرِ رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُ ثَانِيَةً

مُطَّـرِدَةً بِخِلَافِ الثَّـالثَةِ كَقَرَنَ فُلٍ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ وَقِيلَ : وَزَنَهُ فَنَدْعِيْلُ فَإِنَّـَّ
الذُّوْنَ قَدَّ تَزَادُ ثَانِيَّةً وَحَكَى الْوَجْهَيْنِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّـخْمِيُّ فِي شَرْحِ
الْفَصِيحِ وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ وَأَوْرَدَهُ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ
الْهَدَايَةَ بِالْوَجْهَيْنِ وَكَذَا غَيْرُهُ وَلَمْ يُرَجَّحُوا أَحَدَهُمَا . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَكَأَنَّـَّ الْمُصَنِّفَ اعْتَمَدَ زِيَادَةَ الذُّوْنَ لِأَنَّـَّ السَّـذِيَّ رَوَاهُ أَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَسَاءَعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّـَّ مُشْتَقٌّ مِنْ الْخَزَرِ
لَأَنَّـَّ الْخَنْدَازِيَّ كَلَّمَهَا خُزُرٌ فِي الْأَسَاسِ : وَكُلُّـَّ خَنْدَازِيٍّ أَخْزَرُ . وَمِنْهُ
خَنْدَازَرُ الرَّجُلُ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ . قُلْتُ : فَجَعَلَهُ فَنَدْعِلُ مِنَ الْأَخْزَرِ
وَكُلُّـَّ مُؤَمَّسَةٍ أَخْزَرُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّـَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ
وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا الزُّبَيْدِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ وَعَبْدُ الْحَقِّ وَالْفَرَهَرِيُّ وَاللَّـبَلِيُّ
وغيرهم .

وَالْخَنْدَازِيُّ : ع بِالْيَمَامَةِ أَوْ جَبَلُ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْغَيْثَ : .
فَالسَّـفْحُ يَجْرِي فَخَنْدَازِيٌّ فَبُرْقَتُهُ ... حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ .
وَذَكَرَهُ أَيْضاً لَبِيدٌ فَقَالَ : .

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَـَّافَاتِهَا ... فَبِخَنْدَازِيٍّ فَأَطْرَافِ حُبَلٍ . وَالْخَنْدَازِيُّ
الْجَمْعُ عَلَى الْمَصَّحِيحِ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّـَّ جَمْعَهُ الْخُزُرُ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ
وَاسْتَدَلَّـَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : .

لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّـَّ أُنْزَلَ لَكُمْ ... يَا خُزُرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ
وَالهُونِ .